الدارة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

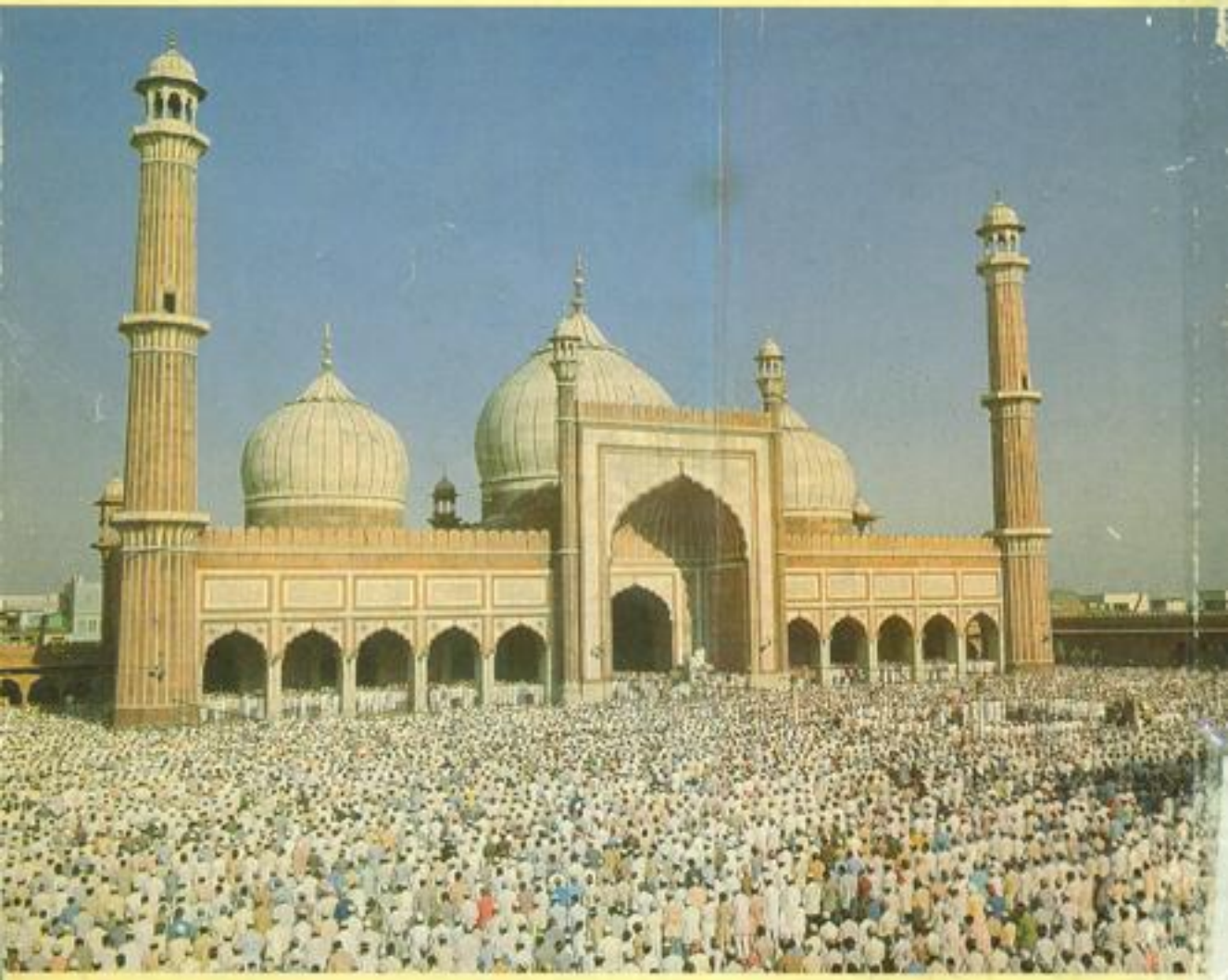

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 6720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

قضايانا

القضية الشيعية

الثورة البريئة والمؤامرة الدنيئة

بقلم : غالب حسن الشابندر

لم تعد حقائق الحياة تكبت غزيرتها لمن يريد أن يستلهم روحها ومعناها ، ولم تعد قوانين الوجود مغلقة لمن يريد أن يكشفها ويستثمرها ، فالأمة التي تحترم قدرها يفتح الكون لها أبوابه الواسعة ، ويتذلل بين أياديها ، ينتظر إشارة العطاء والبذل .

إن الوجود صراع ، والصراع علم وقوانين ، والأمة التي تفقه ذلك العلم وتلك القوانين تفوز بالقدر ، لأن القدر ليست قوة عمياء ، وإنما هو روح ، يلقي أمانته في أحضان الذي يفهمه ويعيه ويحترمه .

إن أعظم انتاج للفكر البشري عندما قرر أن الطبيعة لا تخضع للوحي ، وذلك بارشاد الوحي ذاته ، وعندما أكد أن تغيير التاريخ إرادة انسانية يباركها الله ، وان الجمود والانتظار لون من الخيال المريض الذي يقضي على صاحبه . . ان أعظم انتاج للفكر البشري عندما سن ملحمة الصراع على أساس المبادرة ، وليس على أساس الصدفة أو الحظ ، انه القرار المبارك الذي ألهمه الله للانسان ليكون سيد ذاته ومدبر روحه وقائد مصيره . .

ان المستقبل غير مصنوع ، انه غيب ، غيب في علم الله تعالى ، ولكنه يتكيف لإرادة الانسان والأمة ، ومن هنا كان البلاء أعظم عبادة يتوجه بها العبد الى ربه . . ان البلاء مقولة الدين الحي الذي يعكس حقيقة الحرية وجوهر الضرورة المحكومة بالحرية .

ان المستقبل غير مصنوع ، انه مجرد علم مكنون في صفائح الغيب ، ولكنه يسعى حثيثاً ليكون تلك اللوحة التي يرسمها الانسان بريشة القصد ، القصد الحي ، القصد الحديدي الذي لا يلين .

نسوق هذه المقدمة لنسأل عن مصيرنا الذي يتربص بنا أهوال المجهول ، نسوقها ونحن نرى شيعتنا ، أنصار أهل البيت مجرد إرادة حامية ، تتحرك في لهيب النار ، ولكن من غير ان تنتظم هذه الادارة بسياج العلم المدروس والفكر المخدوم ، ان الارادة التي تحدثنا عنها في البداية هي الارادة

المحفوفة بأرقام الاحتمال وانعكاسات التقدير والتصويب ، فيما ارادة الشيعة مجرد فعل ، فعل يريد ان يعبر عن الذات بشكل غامض ومبهم ومشوش . .

ان الثورات الشيعية منذ (زيد بن علي) وحتى الأخيرة منها ، انما هي عواطف مسجورة ، ولذلك تهب بسرعة وتخفت بسرعة .

انها الثورات البريئة . .

انها الثورات البريئة . .

انها الثورات البريئة . .

ترى متى تحول البراءة الساذجة الى براءة واعية ، تعي ذاتها وذات اصحابها مفهوم الدم الضائع ؟

ترى متى ؟! متى يا ناس ؟!

ثورة انصار أهل البيت الأخيرة تعيد الى الأذهان ثورة زيد بن علي وحسين فخ وابن طباطبا . . الفارق غياب القائد ولكن ذات الطابع . الثورة التي تعبر عن مكبوت عاطفي متراكم ، ولا تعبر عن براعة الخطة ولا براعة الهدف ولا براعة الوسيلة ، ثورة الحب البريء لا أكثر ولا أقل . .

اننا مدعوون ان ننطلق من أجواء هذه الثورة لدراسة أوضاعنا من جديد ، كل أوضاعنا . ندرسها بجرأة تتجاوز تخوم المجاملات التي قتلتنا ودمرت كياننا ، دراسة قاسية حارة ، تضع النقاط على الحروف ، وتشخص الورم بلا أي تردد عن استخدام الصعقة الكهربائية ، وبلا أي تردد ن نعترف بجريرتنا على أعلى المستويات . . ولكن ما هو المدخل ؟!

ان رصد افرازات القضية الأخيرة تشكل أحسن مصفوفة من المداخل ، لتوصلنا الى صلب قضايانا ومشاكلنا . . ان هذه الافرازات كشفت عن واقعنا وقوانا وعلاقاتنا وموقف العالم منا . . ان هذه الافرازات كانت صعقة وجدانية لنا جميعاً ، وإذا لم نتوعاها ونستوعبها ، فإن مزيداً من البلاء سوف ينصب على ابنائنا وجيلنا . .

ان محنة الشيعة الحقيقية قد بدأت الآن ، اقصد المحنة المعاصرة في تاريخ هذه الطائفة المؤمنة الممتحنة . ويخطىء الإصابة والتهديف الذي يعتقد ان محنتنا وصلت الى ذروتها . ان المجزرة في عراق علي والحسين بداية لمثيلتها في كل المناطق الشيعية . ولكن ضمن خطة مرسومة تعتمد اسلوب التدريج الحذر ، واقتناص الفرص .

ان الشيعة اليوم موضوع افناء ، يتطلب قلع الجذور وزهق الجوهر ، أي تماماً على العكس من الصهاينة ، حيث اجتمع كل العالم على دعمهم وحمايتهم ، وتوفير كل مستلزمات وجودهم واستمرارهم .

ان الشيعة اليوم موضوع انتفاء وليس علاج . فهم ليسوا مشكلة في نظر الاخر ، وانما خطر داهم . ولذا لا بد من القضاء عليه بكتم انفاسه وتقطيع أوداجه ، وإحالته الى جثة هامدة .

والسؤال ـ المدخل ـ السؤال ـ البداية . . ما هي افرازات المحنة الأخيرة . .

أولا : ان العالم كله ضدنا ، يختزن في ضميره وروحه شبحاً مفزعاً اسمه وعنوانه الشيعة ، حتى تلك الاحزاب التي تدعي الاسلامية الأصولية فقد كشفت عن حقد تاريخي دفين ، ولم تشفع للشيعة كل جهودهم لخدمة الاسلام وطرد الاستعمار عن ضائقة مقيتة مجرمة على حساب أبسط القواعد

الاسلامية الشرعية . ان هذه المحنة أبانت بشكل واضح . اننا (أمة) مرصودة بمنظور حاقد ، استعمارياً وطائفياً . استعمارياً على صعيد الدول الكبرى والحكومات العملية ، وطائفياً على صعيد حركات وشعوب ، غذتها أحقاد الماضي ، حتى تشربت عداء غريزياً ضد الشيعة ، وان مقولة (الاسلام الأصولي) الذي يعني الجذرية في التفكير مجرد هراء ، هراء يفزع في جو فارغ وسموم .

ثانياً : ان الآخر ، سواء كان غرباً أو حزباً أو حكومة . . هذا الآخر ، لا يفرق بين شيعي ملتزم أو غير ملتزم ، فهو يرى في المسلم الشيعي آلة نفي وجودي ، بل مضمون نفي ، ولذلك يتعامل مع الشيعة على أساس الحسم بين (نعم) و(لا) ولا يترك أي مجال لحق الحياة كي يلعب دوره مع هذه الجماعة ، ولو في حدود دنيا . ان الآخر يتعامل مع المسلم الشيعي على قاعدة الانتماء والهوية ، على قاعدة الدائرة الكبرى التي تبدأ من الولادة وتنتهي بالموت .

ثالثاً : ان علاقاتنا الشيعية واهية ، ضعيفة ، متدهورة ، تقوم على الهشاشة من العاطفة ، والتداعي من المواقف ، وليس على وحدة التكوين ، ولا على رصيد المتانة من تاريخية هذا الفكر وصيرورة جماعته عبر التاريخ !! إن هذا الانفصال العجيب بين العلاقة وكينونة الجماعة ، خلال مئات السنين ، يشكل كارثة رهيبة ، ويصدم كل مفكر حر ، لأن طبيعة الحياة ترفضه ، ولست أدري كيف وجد الاستثناء في هذا المجال دوره الفاعل ؟ ان العلاقة ينبغي ان تتشدد وتقوى عبر التاريخ ، فيما هي في وسطنا تضعف وتتهاوى ؟!

رابعاً : ان العالم ـ كل العالم ـ لا يلتفت الى هذه الأمة مهما أصابها من نكد ، ومهما تداعت عليها من مصائب الحياة أو القدر ، لأنها أمة مطلوبة للفناء . ومطلوبة (للقضاء) العالمي الظالم .

خامساً : ان ايران مجرد (دولة) ، تتعامل مع العالم وفق قوانين السياسة التقليدية ، ولا يهمها مصير الشيعة في العالم ، والاعتماد عليها يعني تسجيل موعد محدد من الانتحار الحتمي المؤكد . ان ايران (سياسة) وليست مفاهيم وأفكار ، وهي تفكر داخل نطاقها الجغرافي ، وأفكار قادتها لا تتعدى حدود البناء الذاتي لكيانها . وهي على حق في هذه الفلسفة لأنها دولة .

سادساً : ان الحركة الاسلامية الأصولية السائرة على خط أهل البيت فشلت وأخفقت في أبسط مهماتها ، ألا وهي اثبات أحقيتها وزيف نظام الحكم في العراق ، وأكدت التجربة المرة الأخيرة ان هذه الحركة كانت سادرة في وهم المطلق . . اثبات احقيتها لاخواتها على الخط المغاير ، فقد تنكرت هذه الوجودات لنا ولم تعط أي اهمية لجهادنا وجهودنا للدفاع عنها ، بل لتكريس وجودها الكياني والفكري ، فمن المعلوم ان اكثر هذه الحركات تتسلح بفكر الشهيد الصدر ومطهري وشريعتي لمواجهة الخصم ، ولكنها تنكرت للأمة التي ينتمي اليها هؤلاء الأفذاذ ، بل أعانت صدام واميركا على ذبح أبناءها البررة .

هذه هي أبرز الحقائق التي تمخضت عنها التجربة الشاقة الأخيرة ، وهي تشكل نسيجاً معرفياً مهماً لمعالجة مشاكلنا أو قضيتنا . .

جهة الخطاب

أوجه الحديث الى فئتين من الناس ، لعلمي وتصوري أن مرتكز الوجود وقاعدته تعتمد عليهما بالذات .

الأولى : الأحزاب الاسلامية الأصولية السائرة على خط أهل البيت . ان هذه الأحزاب كشفت عن بلادة سياسية ، لقد كلفت الشيعة والتشيع خسائر فادحة على الأصعدة السياسية والأمنية ، بل على صعيد الوجود الحياتي والكياني .

ان هذه الأحزاب كانت ضحية الأفق العام ، ضحية المعارف الكلية الثابتة ، فهي لا تعي ان الحياة تفاصيل وان التاريخ كتل متراكمة من العواطف والجزئيات والمواقف . لقد تجاهلوا الطاقة الذاتية لقاعدتهم الكيانية ، تجاهلوا ان المجتمع ينتج ذاته عبر صيرورته التاريخية ، لقد توجهوا صوب الأفق الثابت ، وغرسوا رماحهم في وهم الإطار الذهبي . . تجاهلوا المضمون الحقيقي وراحوا يستلهمون الخيال ، واستمروا على هذا المنوال منذ زمن ليس بالقصير ، وذلك رغم الطعنات التي توالت عليهم . وآخرها طعنة حركة النهضة والانقاذ والاخوان وفتوى العصابات الفلسطينية . . ان هذه الحركات موهومة ، ومصدر وهمها هو العاطفة المجردة عن كل بعد علمي . واعترف ان هذه الغيبوبة لها تاريخ يمتد الى أوائل القرن العشرين ، حيث تجسدت بكل وضوح في موقف الشيعة من الحكم واستلامه في العراق وسورية ولبنان . ولكن إذا كانت الغيبوبة السابقة تستند الى الخوف وبعض المبررات التي يقولون عنها (شرعية) . فإن غيبوبة الحركات المعاصرة مصدرها العواطف الساذجة وقوة الضمير المخدر بأوهام (الاسلام) النقي والأصولي كما يعبر أصحابه .

الثانية : العلماء الأعلام الذين يشكلون نقطة التوسط بين عموم الناس والمرجعية ، اعني الذين يمتلكون قوة الكلمة وطاعة الاشارة لدى الطرفين . فهم محرك الوجود . ولكن للاسف الشديد ، ان هؤلاء مزقوا طاقتهم في الالتفاف على الذات الانية الفردانية الشخصية . ان كل واحد من هؤلاء (الأعلام) عبارة عن مشروع قائم بذاته ، ويسعى ان يكيف كل الوجود الشيعي لمركزيته الذاتية ، الشخصية ، الفردانية ، ويرفض ان يكون عنصرا مكملا في الجسم الشيعي ، وانما يحاول ان يتحول بنفسه الى الجسم كله .

الأمر الذي يجعل من كل (عالم) مشكلة قائمة بذاتها المحملة والمشحونة بعشرات المشاكل والتبعات والظروف المعاكسة : ان فقدان التنسيق الكلي بين هذه «المصفوفة» من العلماء احدث الى وجود متناقض ، كل نقيض يسعى ان يستفرد بالحياة .

النقاط على الحروف

إن أي علاج للقضية الشيعية في العالم لا يحوز على أي درجة من درجات النجاح إذا لم نعمل على الفصل المصيري بين الشيعة وايران . فالمفهوم السائد عالميا هو القرن الأكيد بين كل شيعي من جهة وايران من جهة اخرى ، وبذلك يتحمل الشيعي كل ملابسات ايران كدولة وشعب ومصير . لقد أصبح الشيعة رهينة ايران فيما العكس هو الذي يجب أن يكون . ولكن ما معنى هذا الفصل ؟! انه الفصل السياسي ، أقصد ان يكون هناك مسارا شيعيا على الصعيد السلوكي السياسي بعيدا عن طموحات ايران التوجيهية . ولا ترتبط في ايران كمسيرة لها غاياتها وأهدافها والحقيقة ان هذا الفصل طبيعي ومنطقي . وذلك ما دامت ايران دولة ، وتفكر بمنطق الدولة الذي ينحصر في كيانها ، ومن حق ايران ان تنتهج مثل هذه السياسة ، لانها تسعى الى تكريس ذاتها ، وذلك كأي دولة في العالم ، مهما بلغ بها الاتجاه العقائدي من جذرية وعالمية . ولماذا ندفع عن هذه القضية ، وقد أصبحت احدى

مرتكزات السياسة الايرانية ، فها هي ايران تنخرط في تيار التقليد السياسي الدولي ، وتتخلى بشكل معلن عن موضوع (الأدلجة) وموضوع تصدير الثورة ، وما هو على غرارها من سنن المنطق الخميني الصارم ، وتجربة الشيعة في العراق الأخيرة ، كشفت عن هذه الفلسفة بوضوح أكثر من اللازم . ان مغالطة هذا الواقع من قبل البعض ، محاولة مقصودة لضرب الشيعة .. كل الشيعة .

ان الارتباط السياسي في ايران يضيع الذات والموضوع ، ويقيد الطاقات ويكبل الأيادي ويزهق الأرواح ، خاصة وأن رفسنجاني اتخذ منهجاً (اسلامياً / قومياً / وطنياً) وهو يدعو صراحة الى تأسيس ايران جديدة ، ولكن ضمن المعادلة الدولية السائدة .

ان الفصل السياسي بين ايران والشيعة مسألة في غاية الأهمية ويجب أن تكون عبر تصريحات الأحزاب والعلماء والجماهير الشيعية في كل مكان . ان هذا الفصل يريح ايران ويريح الشيعة معاً . أؤكد أنه فصل سياسي مصيري .

ولكن ما هي القضية الشيعية اليوم ؟! انه سؤال لا بد من الإجابة عليه لكي نعرف واجبنا . ان القضية تتركز بمحور رئيسي واحد ، كيف نحافظ على كياننا المادي والفكري ، البشري والانتمائي .. هذه هي القضية وهذا هو الجوهر ، ونحن نقول ذلك لأن الشيعة معرضون لمجازر جسدية بشرية ولمسخ عقيدي فكري ، وقد تكالبت كل قوى الشر على تحقيق هذا الهدف الخبيث ، ان اولئك الذين يفكرون بتحرير القدس او ايصال صوت الاسلام الى الكرملين والبيت الأبيض أو استلام الحكم في أفغانستان والعراق والبحرين .. هؤلاء محاطون بأسوار من وهم بالذات ، والخيال المريض يسيطر على كل ذرة من ذرات كيانهم المادي والروحي ، ان دفع الخطر عن الذات بداية كل مشروع ، وإذا لم ندفع هذا الخطر ، تتكاثر الأخطار على طريقة المتوالية الهندسية ، وتتواصل مضاعفات الضغوط حتى تحيل الوجود المبارك لحطام مفتت وأنا أعلم أن هذا الرأي يثير حفيظة بعض الأحزاب الأصولية (السائرة على خط أهل البيت) لأن مسألة الحكم تبلورت في داخل ضمائرهم ودمائهم حتى تحولت الى مقولة مبدئية ، فيما هي حكم شرعي ، قيمته دون صيانة الذات بمساحات لا تقاس ، ولا يستطيع أي منا أن ينكر بأن خطر افناء الذات والموضوع موجود ، بل هو عمل قائم ، وليس من ريب ان الانتفاضة العراقية جذرت هذا العمل ، وأعطته مزيداً من الاهتمام في رؤية الأعداء ، سواء كان هؤلاء الأعداء ملاحدة استعماريون ، أو مسلمون مؤمنون ، كما يقول الاسلام الأصولي .

إن أي حل للقضية الشيعية يجب ويستدعي اشراك طبقة (الانتلجنست) الشيعية . وذلك من ذوي العقلية الادارية والاقتصادية والسياسية ، أي طبقة الشيعة ذات الاختصاصات العلمية المعاصرة ، ومن أكبر أخطاء المرجعية الدينية ، انها عزلت نفسها عن هذا الجو العلمي . ان الحلول التي يطرحها (الروحانيون) للقضية الشيعية لا يمكن ان ترتقي الى مستوى الخطورة التي تمثلها المحنة ، إذ هي تستند الى مقاييس ارسطية في اكثر الاحيان ، وتعتمد تصورات الممكن والواجب والمستحيل ، انها تدخل اطار التصورات التأملية ، وذلك على عكس الأفق التجريبي العريض الذي طرحه المعلم الشهيد (الصدر) في كتابه المحنة ، ان اشراك طبقة الانتلجنست في غاية الأهمية ، لأنهم هضموا روح العصر وأحاطوا بملابسات العالم . وعالم الدين يبقى الذروة في كل طرح ، لأنه يثير كل طرح بمبرراته ومسوغاته الشرعية ويحول دون انحرافه وسقوطه في دائرة الحرام . ان التعاون الوثيق بين الزي الديني

المتفقه والدائرة العلمية الحديثة يشكل نقلة نوعية في حل مشاكلنا ، شريطة ان تحترم الاختصاصات وتقيم الاهتمامات .

خريطة المؤامرة :

والسؤال المهم ايضاً .. ما هي خريطة المؤامرة ؟! إن الغرب سوف يتعامل مع الشيعة وفق مبادىء مدرسة علم الاجتماع الامريكي المعروفة بالمدرسة البنائية ، وهي تؤكد ان أي كيان اجتماعي ، يبقى محافظاً على وجوده إذا استمرت بنياته على البقاء . ولذلك فإن القضاء على هذا الكيان يجب ان يبدأ برصد هذه البنيات وضربها بالصميم ، وهذا سوف يتعامل مع كل وحدة شيعية بمنظار الوحدة البنائية المطلوبة للهدم أو الانهيار .

ان اميركا تسعى الى اخضاع ايران لمنطق الدولة المنخرطة في تيار السياسة التقليدية ، وقد نجح في ذلك ، وثورة الامام الخميني (قدس) تحولت الى تجربة شخصية في ضمير التاريخ ، فايران اليوم منسجمة الى حد كبير مع مبادىء الواقعية السياسية ، وربما في المستقبل تتحول الى نقطة ارتكاز بين الغرب والشيعة ، اي يحول الغرب ان يضبط المسلمين الشيعة بواسطة ايران ، وذلك كما كانت السعودية ، ولا تزال ـ في بعض الاحيان ـ مع المسلمين الذين لا يسيرون على خط اهل البيت . وأعتقد ان ايران سوف تستجيب هذه الخطة ، ما دامت تحفظ وجودها أو تعطيها وزناً دولياً . هذا مع ايران .. أما مع العراق فالمسألة واضحة جداً ، فاميركا تسعى جاهدة لأن تكسر شوكة المسلمين الشيعة في العراق ، وتعمل على احباط روح التطلع الحيوي لدى هذه الطائفة ، وتجبرها على الاعتراف بالعجز أمام القوة المعادية ، وربما تستدعي بعض [illegible] !! .. وبذلك تطرح اميركا نفسها حامية الشيعة كما هو الحال مع الأخوة الأكراد .

ويترتب على ذلك ما حصل ويحصل في شمال العراق . وبكل ذلك سوف تسقط هيبة العالم الاسلامي الشيعي ، وتتكسر ارادة التاريخ . ويصبح هذا الوجود متطلعاً الى الكافر ليكون عضيده في حق الحياة .. وللعلم والتاريخ ان ضرب الشيعة في العراق يعني قتل القلب والدماغ .

.. والخطر الأكبر :

في اطار كل هذه المعادلات المتداخلة .. ما هو الخطر الأكبر ؟

إنه بكل بساطة تصفية المدرسة الخلاقة .. مدرسة أهل البيت الفكرية والروحية .. لا أستبعد أبداً القيام بتصفيات جماعية هائلة لشيعة العراق ، ولكن القضاء على الهوية الفكرية لهذه الطائفة هو الخطر الأكبر لأنه مقدمة تغني عن كل الممارسات الدموية التي قد تعطي نتائج عكسية ، وربما يتبرع أحد (العلماء) ليقول ان في البنى (التحتية) وتلك سذاجة وبلادة ، لسبب بسيط جداً ، ان هيبة المسلمين الشيعة في ايران والعراق ارتبطت ـ في الأيام الأخيرة ـ بالفكر والروح والتاريخ ، فإذا ظاظات ، هذه البيئة ، رأسها ، وخضعت ارادتها هيمنة الارادة النافرة ، سوف ينعكس ذلك بشكل مباشر على البنية الروحية للفكر الاسلامي الشيعي ، وقد يفرز معادلات غير أصيلة في عمق هذا الوجود المبارك . ان القرن المتجذر بين النهضة الاسلامية الشيعية السياسية الأخيرة والخلفية الفكرية يؤدي الى تردد في تماسك الفكر وقيامه إذا ارتكست النهضة السياسية ومن هنا تنفرز المهمة الكبيرة للعقل الاسلامي الشيعي ، انها الكفاح الجاد والمستميت للحفاظ على نصاعة وأصالة الفكر هذه الطائفة .. وذلك رغم